[174] ولابي هريرة كيس وسع هذا المزود وغيره كان عيبة علمه يتناول منه ما يشاء متى شاء وكيف شاء وربما سئل عما يحدث فيقال له ابا هريرة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول: لا هذا من كيس أبي هريرة (1). وعجائب أبي هريرة يضيق عنها املاؤنا هذا وحسبنا منها ما اوردناه حجة على ما اردناه والحمد لله. - 12 - * مسنده في حكم المرسل * كان من دأب أبي هريرة في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وآله أن يسند إليه ما بلغه عنه بالواسطة لا يقيم عليها قرينة كما يسند إليه ما سمعه منه مشافهة لا يفرق بين هذا وذاك في شئ ما، وهذا ما جعل حديثه كله في حكم المرسل لا يصلح حجة ولا يقوم دليلا. وإن كنت في ريب مما قلناه في دأبه فاني احيلك على قوله: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمه أبي طالب: قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة قال: لولا ان تعيرني في قريش الحديث (2). وقد علم الناس ان أبا طالب " ع " إنما توفى قبل قدوم أبي هريرة إلى الحجاز

_____ - الوقوف على ما فيها من التهافت والتناقض الحاكمين بسقوطها، وقد اورد ابن كثير جملة منها في ص 116 من الجزء السادس من البداية والنهاية. (1) هذا نصه من حديث اخرجه عنه البخاري في اول كتاب النفقات ص 189 من الجزء الثالث من صحيحه. (2) اخرجه مسلم في كتاب الايمان ص 31 من الجزء الاول من صحيحه، وقد اوردناه وعلقنا عليه في الفصل السابق من هذا الاملاء. (*)

_____